بسم الله الرحمن الرحيم

عكاظ

جريدة سياسية يومية

تقدير اردني لجهود المملكة لدعم التضامن العربي

وكالات الانباء ـ عمان :

أكدت صحيفة (صوت الشعب) الأردنية امس تقدير الاردن للجهود الايجابية التي تبذلها المملكة لدعم التضامن العربي وتعزيزه .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي امس ان الامة العربية احوج ما تكون اليوم للوحدة والتضامن الحقيقي لمواجهة ما يتعرض له الوطن العربي من مخاطر العدوان على اراضيه وفي مواجهة التحدي الصهيوني السافر للحقوق العربية المشروعة واستمراره في مخططه لتهويد الاراضي العربية المحتلة .

امين العاصمة المقدسة يتشرف اليوم بالسلام على جلالة الملك

الشريف منصور العبدلي ـ مكة المكرمة :

علمت عكاظ ان امين العاصمة المقدسة الجديد الاستاذ فؤاد محمد عمر توفيق سيتشرف صباح اليوم السبت بالسلام على صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى ليرفع الى مقام جلالته عظيم تقديره ووافر احترامه على الثقة الملكية الكريمة التي اولاها اياه جلالة الملك المفدى وتشريفه بهذه المسؤولية في خدمة العاصمة المقدسة .

وسيباشر مهامه صباح غد الاحد عمله بمقر الامانة بالعاصمة المقدسة .

جلالة الملك والرئيس الليبي يبحثان مجمل القضايا العربية والاسلامية

المباحثات الليبية والاردنية تتناول تنقية الاجواء العربية

● **وكالات الأنباء (جدة ـ عمان ـ صنعاء ـ دمشق) :**

عقد في الساعة الثانية من بعد ظهر امس بقصر الحمراء بجدة اجتماعا برئاسة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى وفخامة الرئيس الليبي معمر القذافي .

وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز الثاني الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران . وحضره من الجانب الليبي امين الخارجية عبدالعالي العبيدي والدكتور علي التريكي .

وقد تناول البحث في هذا الاجتماع مجمل الشئون العربية والاسلامية وقضايا الساعة ذات الاهتمام المشترك .

وقد غادر فخامة الرئيس الليبي جدة الساعة الخامسة والنصف من مساء امس متوجها الى عمان بعد زيارة للمملكة استغرقت يومين .. وكان في مقدمة مودعي فخامة جلالة الملك المفدى وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة .

وقد جرى لفخامة الرئيس الليبي وداع رسمي فيعد ان وصل موكب جلالة الملك وفخامة الضيف الى المطار اتجها الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين السعودي والليبي .. ثم صافح الرئيس الليبي كبار مودعيه من اصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء واعضاء السفارة الليبية .

المباحثات مع العاهل الأردني

وفي عمان جرت ليلة امس جولة من المباحثات بين العاهل الأردني الملك حسين والرئيس الليبي الذي كان قد وصل الى الاردن في وقت سابق امس .

.. وزيارة لدمشق

واعلن مصدر اردني مسئول ان المباحثات تركزت حول الوسائل الكفيلة بتنقية الاجواء العربية .. وتعزيز التضامن العربي لمواجهة التحديات . وسوف يتوجه مسئول اردني رفيع المستوى اليوم الى بغداد لاطلاع القادة العراقيين على نتائج المباحثات الأردنية الليبية ـ وفي الوقت الذي ذكرت فيه مصادر مطلعة في دمشق انه من المنتظر ان يصل الرئيس الليبي الى سوريا بين لحظة وأخرى في زيارة عاجلة .

ومن جهة أخرى ذكرت امس وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الليبي ورئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح وجها نداء الى الامة العربية من اجل انهاء الخلافات القائمة والعمل على التصدي للتهديدات التوسعية الصهيونية .

وجاء في بيان صدر في ختام زيارة العمل التي قام بها القذافي امس الاول لليمن الشمالي ان الرئيسين اقترحا القيام بمبادرة لانهاء الخلافات الماضية .

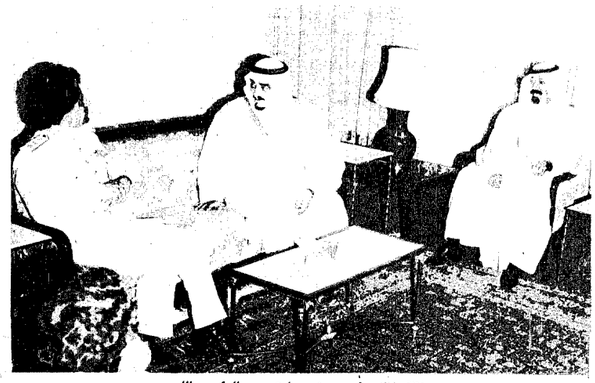

جلالة الملك فهد في حديث صادق مع الرئيس الليبي

جلالة الملك فهد في وداع الرئيس الليبي امس

العقيد القذافي امام الحجر الاسود مقبلا

تأثر بريطانيا بتواصل اتصالاتها مع منظمة التحرير ولن تنقل سفارتها للقدس المحتلة

● **ف ن ا ـ لندن :**

اكدت السيدة مارجريت تاتشر رئيس الوزراء البريطانية التي حققت امس فوزا كبيرا في الانتخابات العامة البريطانية ان بلادها ستواصل اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وانها لن تخفض من مستواها الحالي .

وفي الوقت نفسه ذكرت تاتشر في رسالة بعثت بها للمجلس الصهيوني البريطاني حين موقفها بشأن قضية الشرق الاوسط انها لاتعتزم نقل السفارة البريطانية في اسرائيل الى القدس المحتلة قبل التوصل الى حل دولي لمشكلة القدس .

واكدت تاتشر رفضها لحملة الاستيطان اليهودية بالاراضي العربية المحتلة وقالت ان التوسع الحالي في المستوطنات يتناقض مع القانون الدولي ويعيق قضية السلام .

ومما يذكر ان اخر اتصال بين بريطانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية قد تم خلال اجتماع وجدالم هيرد وزير الدولة البريطاني لشئون الخارجية مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتونس في ابريل الماضي .

١٢ حزبا بالمغرب يتنافسون في انتخابات المجالس البلدية

رويتر (الرباط) :

ذكر مصدر واسع الاطلاع في الرباط ان الانتخابات ستجرى في المغرب في سبتمبر القادم لاختيار مجلس نواب جديد .

وقال المصدر ان الانتخابات ستجرى قبل دورة العام البحر الابيض المتوسط التاسعة في الدار البيضاء في الفترة بين الثالث والسابع عشر من سبتمبر .

وقالت مصادر سياسية ان التاريخ سيكون الثاني من سبتمبر . وكمقدمة للانتخابات العامة سيتنافس حوالي ١٢ حزبا لانتخاب المجالس البلدية اليوم .

ويعيوب دستور عام ١٩٧٢ يختار اعضاء المجالس المحلية ثلث مجلس النواب وينتخب الباقي بواسطة تصويت عام .

وزراء خارجية الاطلنطي يختتمون اجتماعاتهم بباريس

وكالات الانباء (باريس) :

اصدر المجلس الوزاري لدلف شمال الاطلنطي الذي اختتم امس في باريس أعمال دورة الربيع بيانا اكد فيه ضرورة معالجة الخلل في توازن القوى بين الشرق والغرب الناجم عن انتشار صواريخ ـ اس ـ اس ٢٠ ـ السوفيتية وعلى ضرورة تنفيذ قرار حلف الاطلنطي الخاص بمعالجة هذا الوضع بالمضي قدما في تنفيذ إقامة الصواريخ بيرشنغ وصواريخ كروز في اوروبا الغربية قبل نهاية هذا العام .

كما اكد البيان ضرورة العمل على عدم تصدير المنتجات الاستراتيجية والتكنولوجيا الحديثة من دول الغرب الى الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية التي تستخدمها في الاغراض العسكرية التي تهدد الدول الاعضاء في الحلف .. وندد البيان باستمرار الاحتلال السوفييتي لافغانستان

ومن جهة أخرى اجتمع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس مع وزير الخارجية الأمريكي الذي اشترك في الاجتماعات قبيل عودته لبلاده .

وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز (الى اليسار) يتحدث مع نظيره التركي ايلتر تركمان خلال مأدبة العشاء التي حضرها امس الاول في باريس وزراء خارجية حلف الاطلنطي ويبدو على يسار الصورة وزير الخارجية الايطالي اميليو كولومبو .

(صورة بالهاتف لعكاظ ١ ب)

وزارة الداخلية تدعو الأجانب والمقيمين لاحترام مشاعر المسلمين والحفاظ على مظاهر شهر رمضان

● **واس ـ (الرياض) :**

دعت وزارة الداخلية الاجانب العاملين في المملكة الى ضرورة المحافظة على عدم المجاهرة بالأكل او الشرب في نهار شهر رمضان المبارك في أماكن العمل والشوارع والمحلات العامة .. وفيما يلي نص البيان الذي أصدته وزارة الداخلية بهذا الشأن :

« يظلنا الان شهر رمضان المبارك .. وهو شهر أوجب الله على المسلمين صيامه وفضله على سائر شهور العام .. » .

وهذا الشهر الكريم محل عناية المسلمين وموضع اهتمامهم بالاجماع .. ولما كان المظهر السائد للصيام هو الامتناع عن الاكل والشرب نهارا لدى المسلمين فان مما يؤذي مشاعر المسلمين الخروج على هذا المظهر حتى لو كان ذلك ممن لا يدين بالاسلام ..

لذا فان على المقيمين في هذه البلاد من غير المسلمين المحافظة على احترام مشاعر المسلمين بعدم المجاهرة بالأكل او الشرب او التدخين في المحلات العامة وفي الشوارع وأماكن العمل ولايخفيهم كونهم غير مسلمين .. وذلك تمشيا مع شعائر الدين الاسلامي .. ومراعاة لمشاعر المواطنين هنا واحتراما لهذه الشعيرة الاسلامية المقدسة .. وما توجبه عقود العمل من المحافظة على قدسية شعائر الاسلام والتقيد بأنظمة البلاد .

ولأهمية وجوب احترام الجميع لمظاهر الصيام في هذا الشهر المبارك فان وزارة الداخلية تأمل من الكل ان يلتزموا بمقتضاه .. ومن خرج على ذلك .. ولم يتقيد به .. فان السلطات المسئولة سوف تتخذ بحقه الاجراءات الرادعة من فصل من العمل وابعاد من المملكة .

وعلى المؤسسات والشركات والافراد ان يفهموا نص هذا البيان ويشرحوه للعاملين معهم من موظفين وعمال ومستخدمين ويحذروهم مغبة مخالفته .. وان وزارة الداخلية اذ تبلغ ذلك للجميع فانها في الوقت نفسه قد ابلغت الجهات المعنية للاحظة التشئ بموجبه وتطبيق الجزاءات الواجبة .. والله الهادي الى سواء السبيل ..

كوردوفيز : التوصل لمشروع تسوية شاملة لمشكلة افغانستان

ف ن ا ـ الامم المتحدة :

اعلن ديبيجو كوردوفيز مساعد الامين العام للامم المتحدة وممثله الشخصي في المحادثات المتعلقة بالمشكلة الافغانية انه قد تم التوصل الى مشروع تسوية شاملة لمشكلة افغانستان خلال المشاورات المكثفة مع الاطراف المعنية .

وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو يستمع لشرح من قائد الوحدة الفرنسية بلبنان حول مهام الوحدة لدى قيامه امس بجولة تفقدية خلال زيارته للبنان .

(صورة بالهاتف لعكاظ ١ ب)

مع اجتماع شولتز وسالم اليوم :

المقاومة تكبد قوات الاحتلال خسائر فادحة بالجنوب مصرع أربعة جنود صهاينة في كمين بصور .

● **وكالات الأنباء (واشنطن ـ بيروت) :**

يبحث الدكتور ايل سالم وزير الخارجية اللبناني اليوم مع نظيره الأمريكي جورج شولتز الخطوات الأمريكية القادمة لتحقيق انسحاب القوات الأجنبية من لبنان .

اعلن ذلك امس الاثنين روبرت المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية .

وكان سالم قد بحث بمقر الامم المتحدة امس مع برنان أدركهارت مساعد السكرتير العام للامم المتحدة اوضاع قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في جنوب لبنان وامكانية توسيع نطاق مهمتها .

وقد صرح سالم ان لبنان سيطلب فور تنفيذ إتفاق الانسحاب من لبنان تعديل التفويض الخاص بقوة حفظ السلام لتوسيع دورها الحالي .

كما اجتمع الوزير اللبناني مع سفراء الدول التي تساهم في تشكيل هذه القوات للتأكد من استعداد دولهم للاستمرار في دعم لبنان .

ومن جهة أخرى يعقد عصام خوري وزير الدفاع اللبناني اجتماعا اليوم مع شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسي الذي وصل امس لبيروت .

ومن المنتظر ان تشمل المباحثات المساعدة الفرنسية لاعادة بناء الجيش اللبناني وتسليحه .

وكان هيرنو قد قام بزيارة امس للكتيبة الفرنسية المشاركة في القوات متعددة الجنسيات بلبنان .

وقد صرح وزير الدفاع اللبناني انه سيبحث مع هيرنو تنفيذ القرض الخاص بالدفاع الذي قدمته فرنسا للبنان والبالغ سبعمائة مليون فرنك لشراء اسلحة فرنسية وان بلاده ستعقد صفقة لشراء ست طائرات موجهة فرنسية من طراز (بوما) المزودة بالصواريخ جو/أرض والتي تستخدم كحاملة جنود .

وعلى صعيد الموقف الأمني بلبنان اعترف متحدث عسكري اسرائيلي امس بأن ثلاثة جنود اسرائيليين لقوا مصرعهم عندما تعرضت دوريتهم الآلية لهجوم من الفدائيين شرقي صور .

وذكر مراسلو الصحف في الجنوب اللبناني نقلا عن مصادر في الشرطة اللبنانية أن ثلاثة جنودا اسرائيليين قتلوا وأن جنديا رابعا اصيب في حين أسر الخامس خلال كمين نصب لهم امس في قرية عيناسيه .

وقد اعتقلت قوات الاحتلال امس حوالي ٣٠٠ شخص من القرى المحيطة بصور اثر هذه العملية .

وذكرت المصادر ان رجال المقاومة اللبنانية كانوا قد هاجموا قبل ذلك موقعا اسرائيليا داخل ميناء صور وأمطروه بالقذائف الصاروخية ونيران الأسلحة الرشاشة .

مصرع مسئول فلسطيني وزوجته في انفجار ببعلبك

وكالات الانباء (بيروت) :

ذكرت اذاعة صوت لبنان امس ان زوجة محمود ابراهيم ـ ابو زياد ـ المسئول في جبهة النضال ـ الفلسطينية والذي كان لقي مصرعه في انفجار وقع بمدينة ـ بعلبك ـ شرقي لبنان الليلة قبل الماضية قد توفيت امس متأثرة بجراحها .

كما افادت الاذاعة الكتائبية امس ان ـ زياد ـ الابن الاكبر للمسئول الفلسطيني والذي اصيب ايضا في الحادث مع شقيقين له لايزال في حالة خطرة .

مصادر مطلعة في نيويورك تكشف « لعكاظ » عن :

مخطط اجرامي اسرائيلي « للسطو » على مياه لبنان واستغلال قناة السمر الميت لانتاج الطاقة النووية

● **هشام ملحم ـ (نيويورك) :**

كشفت امس مصادر مطلعة في نيويورك « لعكاظ » ان اسرائيل تخطط لاستغلال مياه القناة التي تعتزم شقها بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت لانتاج الطاقة النووية .

وعلمت « عكاظ » ان لجنة « برنامج الامم المتحدة للبيئة » قدمت الى بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة في الاسبوع الماضي تقريرا سريا حول « اخطار وانعكاسات القناة » .

وقد ابرز التقرير اضرار القناة التي بدأت اسرائيل مشروعها منذ عام ١٩٨٠م رغم احتجاجات الدول العربية وخاصة الاردن ـ على البيئة ونتائجها السياسية والاقتصادية .

ويؤكد التقرير المرير المخاوف التي عبر عنها عدد من المسؤولين اللبنانيين والمتعلقة بقيام اسرائيل منذ غزوها الاول للبنان عام ١٩٧٨م بسحب جزء من مياه نهر الحاصباني في جنوب لبنان .

ويقول التقرير استنادا الى معلومات من بيروت والقدس المحتلة ان اسرائيل بدأت تنفيذ خطة عدوانية جديدة لسحب مياه نهر الليطاني الى منطقة الجليل عبر قناة جوفية يتراوح طولها بين ١٥ الى ٢٠ ميلا .

وأشار التقرير الى ان السلطات اللبنانية لديها معلومات حول هذا المشروع .

وقد نشر جون كولي الصحفي الامريكي المعروف امس الاول مقالا مطولا بصحيفة الواشنطن بوست حول هذا الموضوع بعد ان امضى خمسة اسابيع في المنطقة لدراسة الاهمية السياسية والاقتصادية لمصادر المياه في المنطقة وتأثيرها على الصراع العربي الاسرائيلي .

وقد أكد كولي شكوك ومخاوف اللبنانيين إزاء اطماع اسرائيل ووجود خطة صهيونية منذ اكثر من ٤٠ عاما لاستغلال نهر الليطاني وغيره من انهار لبنان . وكشف الصحفي الامريكي عن قيام اسرائيل باستخدام وسائل ضخ جديدة لتسهيل سحب مياه نهر الحاصباني وقال ان اسرائيل تقوم (بالسطو) وسحب المياه اللبنانية في قنوات تحت الارض منذ عام ١٩٧٨م .

وفي مقابلة اجراها كولي مع وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي يوفال نيمان قال الوزير الاسرائيلي ان اسرائيل كانت دائما « مهتمة » بالحصول على مياه الليطاني واعترف بأن اسرائيل قامت مؤخرا بمسح وسبر اغوار منطقة نهر الليطاني التي تحتلها .

واشار كولي الى ان رئيس مصلحة نهر الليطاني في لبنان المهندس كمال خوري ، قال له ان اول عمل قامت به اسرائيل عندما وصلت الى منطقة القرعون ، كان الاستيلاء على جميع الخرائط والمعلومات حول سد القرعون المقام على نهر الليطاني .

واضاف ان ضباط الوحدة الدروزية التابعة لقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان المحتل ذكروا ان اسرائيل ، من خلال قوات المشنق سعد حداد المتعاونة معها ، منعت المزارعين والفلاحين اللبنانيين من حفر آبار مياه جديدة ، وقامت بإغلاق بعض الابار المستعملة حاليا .

عرفات وعلي ناصر يبحثان التهديدات الاسرائيلية بصفة أسلحة سوفيتية لمنظمة التحرير

وكالات الأنباء (عدن) :

اجتمع الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد ليلة امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى عدن امس قادما من صنعاء .

وذكر راديو عدن ان عرفات قدم عرضا لتطورات القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني داخل وخارج الأرض المحتلة والتحرشات التي تقوم بها اسرائيل

وقال إن إسرائيل ارسلت خمس فرق لتعزيز مواقعها في سهل البقاع شرق لبنان .

وقد غادر عرفات عدن في وقت متأخر ليلة امس بعد مباحثاته مع الرئيس اليمني الجنوبي .

وذكرت أن السيد عرفات سيقوم بزيارة مسقر للقوات الفلسطينية في منطقة صابرة بلبنان الجنوبي .

ومن ناحية أخرى ، ذكرت مصادر صحفية كويتية نقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة ان الاتحاد السوفيتي وافق على تزويد منظمة التحرير الفلسطينية بقائمة طويلة من السلاح ، وذلك خلال المحادثات التي اجراها السيد صلاح خلف ، ابو إياد ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مع عدد من المسئولين السوفيت في موسكو مؤخرا .

وقالت المصادر ان القائمة سيتم تسليمها للمنظمة عبر دولة عربية ذات علاقة خاصة مع موسكو وذلك على ثلاث دفعات تنتهي بعد ثلاث سنوات من الآن .

القمة الافريقية تحيل قضية الصحراء الى لجنة ثلاثية

وكالات الأنباء (اديس ابابا ـ تونس) :

قرر رؤساء الدول والحكومات المجتمعون في اديس ابابا في اطار اعمال مؤتمر القمة الافريقي التاسع عشر تعليق المناقشة حول الصحراء الغربية .

وعهد الرؤساء امس الى لجنة تضم موريتانيا واثيوبيا والسنغال ، بمهمة اعداد مشروع قرار لعرضه عليهم .

وقد مثلت وجهات النظر المختلفة بذلك داخل اللجنة التي يمكنها التوصل الى حل وسط يقبله الجميع .

وعلق صعيد أنور الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية انه يتحتم على العرب والافارقة اكثر من اى وقت مضى مواجهة أخطار النظام العنصري في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني في الشرق الاوسط .

وقال القليبي في رسالة بعث بها امس الى رئيس مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ان هذه المواجهة يجب ان تتم عن طريق تعزيز التعاون وتدعيم العلاقات بين العرب والافارقة وبينهما وبين دول العالم الاخرى التي تناضل من اجل الاستقلال وتحقيق الازدهار لشعوبها .

رأي العراق

بقلم الدكتور : ابراهيم احمد عبيد

كيسنجر وميكافيللي

● على الرغم من أن الاضواء قد انحسرت عن هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق ، ولم يعد محل اهتمام الصحافة العالمية ووسائل الاعلام الاخرى والتي عرف الرجل كيف يستغلها استغلالاً كبيراً من أجل إبراز شخصيته واشباع رغبته في الظهور ! إلا أن شخصية كيسنجر ماتزال مادة غزيرة تغري العديد من الكتاب على تحليلها وتناولها بالدراسة المتعمقة من حين الى آخر .

د . ابراهيم عبيد

فقد شهدت المكتبات مؤخراً كتاباً جديداً تحت عنوان « ثمن السلطة : كيسنجر في البيت الابيض في عهد نيكسون » ، تناول فيه المؤلف سيمور هيرش شخصية كيسنجر بالتدليل واظهر اساليبه الملتوية الرامية الى الوصول الى اعلى منصب في امريكا يتم عن طريق التعيين ـ وزير الخارجية الامريكية .

والمعروف عن مستر هيرش انه احد الكتاب « الليبراليين » الذين عرفوا بمعارضتهم الشديدة لتورط امريكا في حرب فيتنام وفي كمبوديا . وترجع شهرة المستر هيرش الى ذلك التحقيق الصحفي الذي نشره منذ حوالي اربعة عشر عاماً عن مذبحة « ماي لاي » في فيتنام والتي راح ضحيتها العديد من الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء، وادى الى محاكمة وإدانة الضابط الامريكي المسؤول عن ارتكاب احد ابشع المذابح البشرية التي شهدها القرن العشرون . والذي يهمنا في هذا الصدد هو أن هيرش قد نجح في التغلغل في أعماق شخصية كيسنجر واستطاع النفاذ الى نفسيته والكشف عن الأساليب الملتوية التي حرص كيسنجر على تطبيقها عملاً بما اوصى به نيكولا ميكافيللي في كتابه الشهير « الأمير » ذلك الكتاب الذي يمكن تلخيصه في قوله المأثور « الغاية تبرر الوسيلة » ..

والتزاماً بهذه الفلسفة والعمل على ترجمتها الى منهج عملي لم يتورع هنري كيسنجر خلال حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٦٨م عن تزويد المرشح الديمقراطي « هيوبرت همفري » بمعلومات تسيء الى سمعة المرشح الجمهوري « ريتشارد نيكسون » وتشوه صورته أمام الناخبين ، تلك المعلومات التي كان قد حصل عليها كيسنجر أثناء عمله في حملة انتخاب نيلسون روكفلر الجمهوري الذي كان قد هزم امام نيكسون في « الانتخابات الأولية » . كما أنه عمل على تزويد مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري على السواء باستشارات سرية أثناء حملة ١٩٦٨م الانتخابية ، ولكن حينما بدأ يظهر في الافاق تزايد احتمالات نجاح نيكسون على منافسه همفري فانه تحول الى مساندة نيكسون وتبرع بتقديم معلومات سرية الى ريتشارد آلن مستشار نيكسون للشؤون الخارجية خلال حملته الانتخابية ، وكان قد حصل عليها من بعض أصدقائه الذين كانوا يعملون حينذاك في ادارة الرئيس ليندون جونسون ، وهي معلومات تتعلق بما كان يجري في المفاوضات السرية بين الطرفين الأمريكي والفيتنامي في باريس حول امكانية الوصول الى اتفاق يسمح بانسحاب القوات الامريكية من فيتنام .

هذا وقد كشف الكاتب النقاب عن ان نجم السياسة الأمريكية هنري كيسنجر في عهدي نيكسون وفورد لم يتردد في استخدام أسوأ أساليب التجسس على أقرب مساعديه بما في ذلك التصنت على جميع محادثاتهم الهاتفية وتجدر الإشارة هنا الى أن أحد مساعديه ، وهو هيلموت سونينفيلد ، قال عنه « إن هنري لا يتعمد الكذب ، لان الكذب قد ولد معه » .

وتأكيداً لهذا القول فان القارىء الذي اتيحت له فرصة الاطلاع على مذكرات كيسنجر ، وعلى الكتاب الذي وضعه الصحفي الاسرائيلي ماتي غولان تحت عنوان « المحادثات السرية لهنري كيسنجر » لن يجد صعوبة في الكشف عن المتناقضات الواضحة بين مايسرده كيسنجر نفسه في مذكراته الرسمية وبين مايرد على لسانه في المحاضر السرية لمحاادثاته مع بعض الزعماء السياسيين والحكومات المختلفة .

وتجد الاشارة هنا الى أن أحد مساعديه ، وهو هيلموت سونينفيلد ، قال عنه « إن هنري لا يتعمد الكذب ، لان الكذب قد ولد معه » .

وتأكيداً لهذا القول فان القارىء الذي اتيحت له فرصة الاطلاع على مذكرات كيسنجر ، وعلى الكتاب الذي وضعه الصحفي الاسرائيلي ماتي غولان تحت عنوان « المحادثات السرية لهنري كيسنجر » لن يجد صعوبة في الكشف عن المتناقضات الواضحة بين مايسرده كيسنجر نفسه في مذكراته الرسمية وبين مايرد على لسانه في المحاضر السرية لمحاادثاته مع بعض الزعماء السياسيين والحكومات المختلفة .

وتجد مثالاً واضحاً على ذلك في وصفه للرئيس المصري الراحل انور السادات الذي قال عنه ذات مرة أنه يعتقد ان السادات هو ممثل أكثر منه رجل سياسة ، ثم عاد وقال عنه في محادثاته مع الحكومة الاسرائيلية بأنه « ليس أكثر من بهلوان كبير » ، بينما نجده يصف نفس الرجل في مذكراته بقوله « من النادر ان نجد رجل دولة يمتلك مثل هذا التصور الواضح لأهداف الحرب السياسية منذ لحظة اندلاعها ، والاندر من ذلك ان يقدم على شن الحرب بهدف وضع الأسس لمنهج الاعتدال الذي يتحقق في أعقابها » .

يالها من متناقضات واضحة ، فبينما نجد كيسنجر يصف السادات بأنه ممثل وبهلوان كبير يعود ويصفه بأنه من النماذج النادرة من رجال الدولة .

وخلاصة القول أن هذا الكتاب يقدم لنا نموذجاً واضحاً للطموح الجامح المطلق الذي يحطم حواجز الاخلاق والمثل التي يجب على السياسي ان يتحلى بها سعياً للوصول الى تحقيق مآربه مهما كان الثمن ..

ولاشك أن صدور هذا الكتاب سوف يسهم مساهمة فعالة في القضاء على تلك الهالة الكاذبة التي احاطت بشخصية هنري كيسنجر ، وستعمل على تعريته امام الرأي العام العالمي الذي كان ينظر اليه في يوم من الايام على انه ساحر السياسة الخارجية الامريكية .